في مسيرتنا لبناء الإطار كنا نعتمد التوجه المباشر للمرأة في البيت، في الريف، في المخيم، في الأحياء، في العمل ولا ننتظر أن تأتي إلينا. وكان اجتماع اللجان أسبوعيا، والاستقطاب والتوسع وبناء لجان جديدة خطاً أساسياً. ولم يكن مستهجناً في ذلك الوقت أن يكون للإطار صلات بالحزب أو للحزب صلات بالنشيطات، وان لم يكن الإطار منظمة حزبية، بل كنا نتلقى الإسناد من الرفاق في المواقع، سيما قرار الحزب أن يستقطب كل رفيق عضواً للاتحاد، وهذا لمسناه على نطاق واسع في الضفة، أما في غزة فالأمر ليس كذلك ولم يتعد بعض الهوامش، ربما أن التقاليد الاجتماعية هي السبب أو كما قيل إن تقاليد العمل الحزبي هناك غير متجذرة، فلا تتابع قرارات من هذا القبيل... وفي ذروة قوة الاتحاد كانت لجاننا في غزة قليلة.

واستطيع القول انه توافرت لدينا شخصيات نسائية كان لها الدور الأهم في رسم ملامح العمل ليس من التنفيذية فقط بل من اللوائيات أيضا»...

كانت التنفيذية قيادة للاتحاد وممثلة لكافة المناطق، واللوائيات مسؤولة عن المناطق من مدن وقرى ومخيمات. كان لدى اللوائيات الدينامية التي تضمن التوسع وتنفيذ القرارات، كما كان الرفاق يدعمون من خلال متابعات أعلى لقرارات الاستقطاب.

(والاستقطاب الأساسي كان من خلال النشاط، ومع الانتقال من المناخات الحزبية وعوائل الرفاق، إلى مناخات أوسع من جمهرة الناس انفتحت بوابات جديدة وتحولنا لإطار جماهيري.

ساعد على الوصول للجماهير الزيارات المنتظمة وتأسيس رياض الأطفال وإنشاء الأنشطة الإنتاجية... ولولا ذلك لما أصبح إطارا جماهيريا.

والجبهة رفدت الإطار بكادرات نسوية تماشيا مع شعار «التحول لقوة أولى»، وكان ذلك يتطلب نقلة نوعية في عمل الإطار، إذ لا يمكن التحول لقوة أولى أو قوة كبيرة» دون قطاع المرأة...

في البداية كان يتميز العمل القيادي للإطار بعقد الاجتماعات وتوزيع المهام ومتابعتها وإحصاء عدد البيوت التي تمت زيارتها وذوي الأسرى... كان ينبغي إحداث قفزة وتجاوز أي روتين، وهذا يتطلب طاقات جديدة ورعاية إضافية وآفاق جديدة...)[٤٥٩] فتحقق توسع كبير وتضاعفت الأنشطة، وكانت هذه الفترة الذهبية للإطار بجهود وتضحيات الجميع قيادة وقاعدة، تنفيذية ولجاناً محلية، فأصبح وجود الاطار قويا في الشارع ويحظى باعتراف الجماهير. وكانت

٤٥٩) المرجع السابق